



من الجيم كنز الجيم



سيناريو ورسوم
حيدر محمد الكعبي



صدرت عن:
العتبة العلوية المقدسة
وحدة أدب الطفولة/ شعبة الصحافة
قسم الاعلام

الإشراف العام
محمد العلوي

سيناريو ورسوم
حيدر محمد الكعبي

التصميم والايخراج الفني
ذو الفقار الحلو

الطبعة الاولى
1439هـ - 2018م

للاتصال بنا: 07601854446

Web: www.imamali-a.com
Email: www.imamali-a.com

كفر من الجحيم

قصة مصورة للفتيان



سيناريو ورسوم
حيدر محمد الكعبي





اعتذر عن الإجابة
على هذا السؤال

لم تخبرني عن سبب
ذهابك إلى "الموصل" في
هذه الأوضاع الخطيرة؟



سوف أنزل وأكلّمهم
بمفردي، إياك أن
تتحدث معهم



وصلنا أطراف "القيارة" علينا
أن نكون حذرين هنا فأهل
القرية مسلّحون وحذرون في
التعامل مع الغرباء



أف.. أفنعتة بصعوبة
ليسمح لنا بالمرور من
خلال القرية



سوف يطلع الفجر ولا بد من أن
نذهب الى دار الاستراحة ذاك
لأريح السيارة وسنتابع طريقنا
غدا صباحا

أتساءل، هل لديهم
هاتف يعمل؟



في اليوم التالي...



سنصل الى أقرب نقطة من قاعدة القيادة الجوية، بعدها تواصل طريقك إليها سيراً

ويبدو ان الوقت حان لأعطيك أجرتك

لقد اقتربت من المعسكر الأمريكي.. عليّ أن اكون حذراً



أوراقه سليمة يا سيدي، سوف أرسله اليك



قف.. لا تقترب أكثر

اريد مقابلة الجنرال "كلارك" لدي تصريح بالمرور



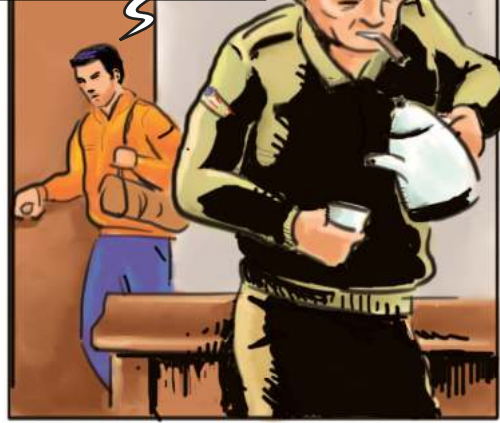


اهلا حسن، أتذكر مهارتك القتالية المميزة
عندما كنت أدرّب الفرقة الذهبية العراقية،
ترى ما الذي جاء بك اليّ؟

مهمة خاصة أيها الجنرال، أنا أعمل
خارج التشكيل العسكري حالياً

اتفقنا، ولكن أرجو أن لا تتحدث لأحد عن
ذلك، فأنت تعرف حساسية الأمر

لا أحتاج إلى أن اتحدث،
فالجميع يعلم ما
تفعلونه هنا



لا بد أنك تعرف تكاليف
المرور اليس كذلك؟



نعم، ألف دولار لكل
شخص.. وسوف أدفع

وما المطلوب مني
أيها المقاتل؟



السماح لي بالعبور إلى
الموصل واستخراج طفلين
منها عبر منفذكم



بعد قليل نصل قرب المنفذ العسكري..
عليك الدخول منه الى المدينة سيراً

ولكن ما الذي يضمن عدم اطلاق النار عليّ
من قبل مسلحي داعش عند المنفذ؟

لا تخف.. لدينا إتفاق مع المسلحين
بعدم التعرّض لزيائننا هناك..

الموصل.. 2015



كأن مخلوقات من كوكب آخر غزت المدينة
ونزلت على الناس قتلا وتعذيبا ...



المنظر توحى بأن حال المدينة قد
انقلب رأسا على عقب ...



ولكن لم يكن يبدو على حسن أنه
يكثر لذلك، فلهذه مهمة محددة...



لقد جاء هنا ليعثر على:

خنز من الجحيم



صباح اليوم التالي...







لا أعتقد إن يدي سوف تفيدك..



أع...ع..

لذا سوف أجعل قدمي تقوم بالواجب



كان يجب أن تكون أكثر حذراً يا حسن

لقد ركزت اهتمامي على الأطفال ونسيت ما حولي للحظات...



أع...ع..

من المؤكد أن بقية الحراس سوف يأتون عليّ أن انسحب فوراً



ولكني لن استطيع
الاقتراب من
المدرسة ثانية

فقد عرفوا أن شخصاً
قضى على أحدهم فيها



المهم اني تأكدت من وجود
الطفلين في المدرسة



لقد بدأت الحملة الجوية



علينا ان نجد طريقة اخرى
لاخراج الولدين...

يا إلهي ما هذا
الإنفجار؟



انهم يدمرون مقرات داعش تمهيدا
للحجوم البري لتحرير الموصل



أريد أن أعرف مكان
بيتهما يا عطية

كان عليهم تحرير
مدينتي "الانبار" و"صلاح
الدين" أولاً

دعنا نركز على مهمتنا، اريد منك
أن تذهب غداً قرب المدرسة وتتبع
الولدين عند خروجهما..



ألا تعتقد أنهم تأخروا
في الهجوم لحد الآن



عند انتصاف الليل..



يا لكما من طفلين مدلين.. سوف
أعلمكما كيف تكونان رجلين

أرجوك يا أبي.. لا تضربنا





والآن أيها الحيوانين،
اذهبوا إلى غرفتكما
وغداً نكمل الدرس



لا يمكن أن أهاجمهم
فقد يتعرض الأطفال
للأذى، عليّ أن انتظر



ليتني الآن عند
أمي، انني اشتاق
إليها كثيراً

إذا سمعنا الكلام
فسوف نتحقق
أمنيتهما..



اخفض صوتك.. لقد
أرسلتني أمك لكي
اعيدكما إليها..

ارجوك يا عمو خذنا إليها حالاً



يا إلهي! من أنت؟



سمعت صوتك يا جاسوس
الروافض، لا تتحرك..

اللعنة..



انتظر، أنا لا أعرفك، ربما تريد بنا شراً،
عليك أن تثبت أولاً أنك صادق فيما تقول

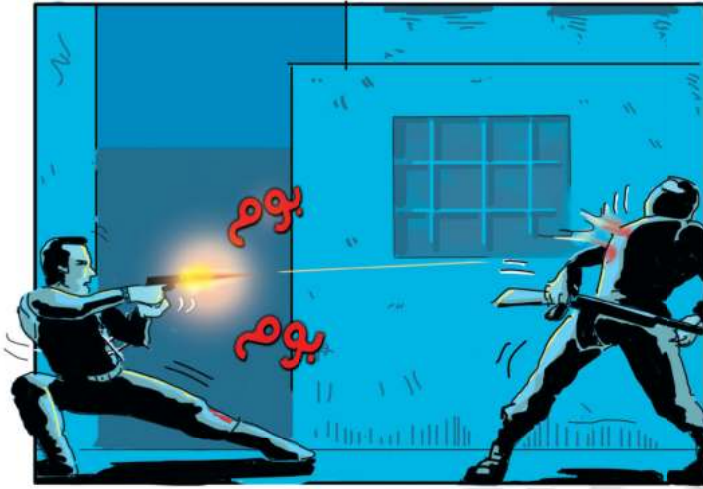
ولكن يا احمد..

أيها الصغير ليس لدي وقت
للتقاش، عليكما أن تأتيا معي حالاً



سوف أقتلك

رائعاتنا تقاتلنا



بوم
بوم



لقد أخبرهما أن
أمّهما أرسلته
ليعيدهما إليها



أين ذهب؟ اني
لا أراه.. هل
نبحث عنه؟

لا فائدة من
ذلك، دعنا نسأل
الطفلين لنعرف
من هو وماذا يريد



كلا دعهما هنا وراقبوا
البيت والمدرسة جيدا،
بالتأكيد سوف يعود
لأجلهما...

وعندما يأتي الغار
سيقع في المصيدة

أيها الأمير "عناد"
هل نخفي
الطفلين في
مكان آخر؟



وتؤكد منظمات حقوق الانسان
على أن المدنيين في الموصل
يتعرضون لقصف شديد
من قبل القوات الأمنية التي
تحاصر المدينة منذ أسابيع



وستقوم الامم المتحدة برمي مساعدات إنسانية
عن طريق الطائرات للمدنيين المحاصرين

حجة جيدة لإلقاء
الاسلحة والذخائر
لأصدقائهم الدواعش



ما الذي ستفعله بخصوص الطفلين هل ستعود لبيتهما ثانية؟

اذا لم ينقلهما أبوهما من البيت
فذلك يعني إنه نصب لي فخاً
ليصطادني به، لذا فان العودة
للبيت تعني الإنتحار



اللجنة، لقد اكتشفوا أمري في
المدرسة وشاهدوني في المنزل

الأوضاع تزداد سوءاً وليس
لدي وقت لأنتظر حتى
ينسى الدواعش أمري



عليّ أن أجد خطة
أخرى، ربما سأحاول
اختطافهما من
المدرسة...

والآن عليّ أن أذهب للنوم
فأنا أشعر بتعب شديد

وعلى حدود الموصل...



أوقفوا إطلاق النار،
وأرسلوا سرية لتأمين
وصولهم حالاً

أشاهد حركة بين
الخرائب، ربما هم
من المدنيين...



متى سيتم الهجوم يا سيدي؟

علينا أن نعطي فرصة للحشد
الشعبي لكي يطوق الموصل



هيا.. تحركوا بسرعة، سوف
يعود القصف بعد دقائق



بوجود المدنيين في الموصل
سوف تكون مهمتنا شاقة
جدا... أؤكد لك ذلك



هل سيدخلون معنا لاقتحام المدينة يا سيدي؟

الأوامر تقضي بدخول الجيش
والشرطة الاتحادية فقط..

بغداد.. في تلك الاثناء



صدقيني لو أستطيع الإتصال
به لما تأخرت ولكن كل
الاتصالات مقطوعة

سوف ندفع له ما يريد
من أجل أن يعيد إلينا
إبننا "جاسر" أيضاً



سمعنا انك استأجرت
شخصاً ليعيد ولديك من
الموصل يا أم احمد...



الحق عليك يا أبا
جاسر، طالما اتصل
ولديك بالغرباء عن
طريق الانترنت
وانت لا تعرف من
هم وماذا يريدون

أنتِ على حق
يا أم أحمد، أنا
المخطيء



أنت تعرفين خوف
الأم على ولدها...

لقد التحق جاسر
بداعش فجأة من
دون أن نعلم



وذلك جعل جاسر يشكو
من الفراغ، إذ لم يكن لديه
عمل نافع يشغل به نفسه



كنت اظن أن
واجبي تجاه ولدي
هو شراء كل ما
يحب ويشتهي



وزوجك "عناد" هو الذي أخذه معه الى داعش

عناد كان زوجي في السابق، أما الآن فقد
أصبح المجرم الذي خطف مني ولدي



ولكن آخر ما كنت اتوقعه
هو أن يكون جاسر أحد
الارهابيين..





خذ واحتفظ بالباقي
بارك الله في رزقك



انها من عطية، يطلب مني أن أوفر
لك السيارة التي ترغب بها..

لا مانع لديّ، ولكن
لكل شيء عندي
ثمنه.. وبالدولار

سوف أدفع ما تريد..



هذه الرسالة لك
من صديق قديم
لأجل خدمة صغيرة



غداً سوف أخبرك بنوع
السيارة التي أحتاجها

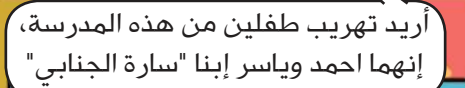
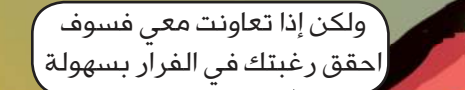
وبعد غد يجب أن تكون
السيارة جاهزة وعندها
أدفع لك باقي المال

لا تنس أن يكون
بالدولار يا عزيزي

لديك الآن دفعة
أولى من المبلغ

وعند منتصف الليل..









صباح اليوم التالي...

ما الذي تفعله فوق الحافلة يا حسن؟

انه مجرد اجراء احترازي في حال ساءت الأمور يا عطية..



أما الآن يا عطية فقد حانت لحظة الوداع، علي أن آخذ جاسر ونذهب معا الى مدرسة "الصامدين"..



ألم يكن من الافضل أن تجلب سيارة أصغر؟

ان خطتي تقتضي ذلك



الوداع يا حسن، أتمنى أن يوفقك الله وتنجح في هذه المهمة الخطرة



لقد ساعدتني كثيراً يا صديقي، لن أنساك أبداً



بعد نصف ساعة..

مرحباً يا صديقي، أراك اليوم تحرس المدرسة وحدك!

أهلا جاسر، لقد توجه الآخرون إلى الجبهة لصد الجيش العراقي







وحتى لو وصلنا الى القاعدة بسلام، فإن
الامريكيين لن يسمحوا بمرور هذا العدد
الكبير من خلالهم، حتى لو كانوا اطفالاً



ولكن لماذا لا نصطحب كل
الاطفال معنا؟ نستطيع انقاذهم

أنت تحلم، حركة كل
هؤلاء الاطفال ستفضحنا
أمام دوريات داعش..



بعد عشرة دقائق فقط..

كيف حال التلاميذ في المدرسة أيها الحارس؟

تم ارسالهم للجبهة يا سيدي



إنها أوامر مُزيّفة أيها الأبلة

طالغ



ماذا؟ من الذي أمر بذلك؟

انها أوامر صادرة من
ديوان الإمارة..



استغفر الله.. لقد نسيت أن أبلغ
سلام الأخ جاسر للأمير عناد..



من المؤكد أنهم لم
يبتعدوا كثيراً من هنا

تحركوا بسرعة، أريد
القبض عليهم جميعاً



وصلنا الى مكان أمين، فليعود كل التلاميذ الى بيوتهم حالاً..

وليبق معنا الطالبان أحمد وياسر فقط



هذا المكان ملائم للنزول



لست من الموصل يا أستاذ

وأنا كذلك

أنا من ديالى

لقد جاؤوا بي
من بغداد

أنا أيضاً

هيا أيها الصغار لماذا لا تتحركون، ألا تريدون العودة لأهلكم؟



علينا أن نقطع مسافة طويلة
سيراً على الأقدام حتى نصل
الى المعسكر الامريكي

أرجوك يا عمو، لا تتركنا هنا..

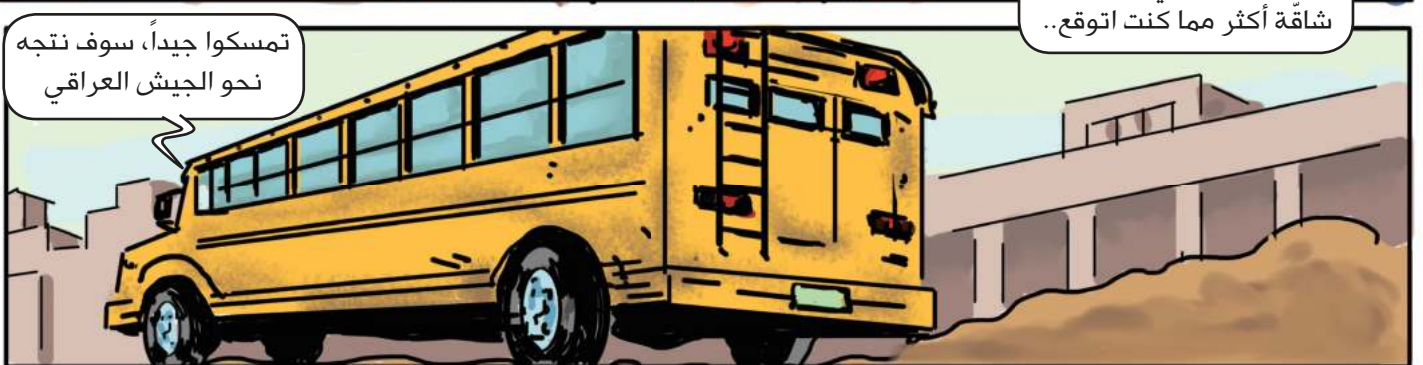


لا وقت لدي للنقاش، فليبقوا في السيارة اذا شاؤوا...

هيا يا جاسر.. خذ
الولدين واتبعني فوراً



أتوسل اليك، لا تدعنا نعود الى تلك المدرسة من جديد





ممتاز نحن قريبون منهم
جداً اتجه نحو المكان حالا

أمرك أيها الامير عناد



أيها الامير عناد، شاهدنا الحافلة التي
تقل الاطفال في المنطقة القديمة



اقترب أكثر من السائق
سوف أقضي عليه الآن



اللعة.. لم أكن أتوقع
أن تعثر علينا دوريات
داعش بهذه السرعة



أأأأأأ

كأأأأأ



انتبه، انه ينحرف باتجاهنا

أيها الصغار، انزلوا أسفل
المقاعد حالاً...

إقترب من الحافلة، سوف أحاول تفجير
العجلة الأمامية..



أنت تتجه نحو الطريق العام يا
حسن، سوف نتعرض لقصف
الطائرات العراقية هناك

لا تدعه يتعد... أريد
أن أصيبه مباشرة

لدي فرصة أخيرة للنجاة
سوف أحاول استغلالها



في تلك الاثناء.. في السماء

لا بد أنها قافلة لداعش،
انخفض 30 قدماً لتدميرهما

سيدي، أشاهد سيارتين
على الطريق العام



وصلنا للأرتفاع المناسب سوف
اقوم بتدمير الأهداف بعد 5 ثوانٍ

انتظر.. لا تطلق النار



انظر، هذه الحافلة تحمل
على سقفها العلم العراقي!



علينا أن نتحقق من
هوية هذه السيارة،
انخفض بالطائرة أكثر

أيها الأمير عناد، طائرة
عراقية تحلق فوقنا

إذا بقينا هنا سوف يدمرونا، علي أن أنهي
هذه المطاردة ونسحب الى الأذقة فوراً



سيدي، السيارة الصغيرة
تطلق النار على الحافلة

موتوا جميعكم أيها الأوغاد





بعد مرور أسبوع..



أهلاً وسهلاً بأبي جاسر وعائلته
تفضلوا بالدخول.. تفضلوا

كيف حالك يا خالة أم أحمد



الحمد لله الذي هباً لنا الرجل الطيب المدعو
حسن الذي أنقذ أولادنا من ذلك الجحيم



شكراً جزيلاً، مبارك لكم أيضاً
على سلامة ابنكم جاسر

لقد جئنا اليوم لنبارك لك على
سلامة ولديك يا أم أحمد



لقد رفض حسن أن يأخذ حتى الأجر الذي
اتفقت معه عليه لقاء استعادة ولدي..



على ذكر حسن، أرجو يا أم أحمد أن تعطيه
هذا المبلغ منا مكافأة مقابل إنقاذه ولدنا..

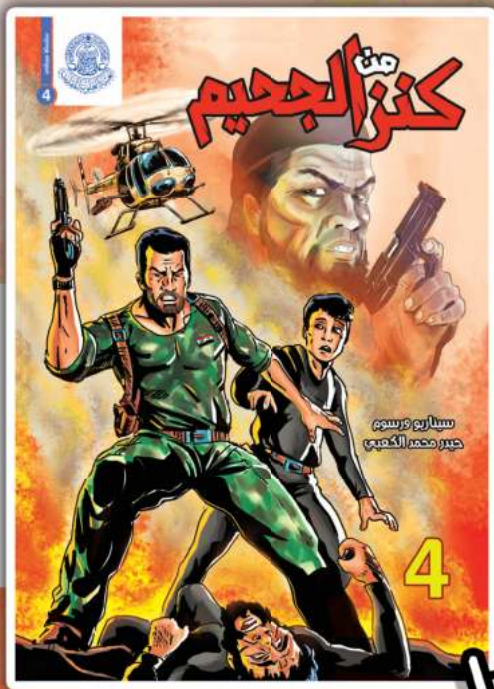
أعيدي المال يا أم جاسر،
لن يأخذ حسن شيئاً..



وقد قال لي: إنه عثر أثناء مهمته
على كنز سوف يضمن له المستقبل

النهاية





تابعوا (سلسلة موطني) للقصاص المصورة

